وهذا امن الادلا بالله لا علي ذلك الجناب والافانه ذلك الود الذي لا يكدر
صفوه القلا ولا يشرك في الوفا شاوه الملا ورد فاخبر بذلك الاعتبار
وما علمت هل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار امر في
الذوات التي تتجمل بهم المواكب وتزعم انها تزحم الكواكب بالمناكب شعر
عند رب البرا ان هي فاحشرني ، فما بالي وبال بني لبون الي غير ذلك
فكتب مولانا المرحوم المذكور جواب كتاب محمد بن دراز فقال بعد المطلع
فلله در انامل نسقتها علي الاسلوب الحكيم ونمقتها بما يزري بالدر النظيم
بنت مام الفضل خاطبنا بما تعلم فينا من الاستعداد وكاتبنا علي ما نقدر عليه
من الاستمداد فاني لنا بفقد تلك ملكة تحمل اعباء وحيك اذ النفس تكيه تخلع
عليها اقبا وشيك ليسا والله مما نظن في شيء واجيرك من بعض الظن ولا
ممن تزيا بذلك الزي اقطن عليه منه ما ظن اني لفكر حالت عليه عناكب
الخمول هاتيك الحبايل ومن طبع حكمة الدهر الخمول ان يشاكل تلك الحبايل
واقل بلطفك عثار من عثر ولم اطل في بث اوصافك الغرر اذ الاطالة
فيها تقصير ولم اطل علي بث الطافك بالشكر معترفا بان لسان التقصير
قصير شعر فليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار
الى دليل فهي ولله الحمد اشتهرت كالشمس في الهجير وانتشرت
كانتشار الكواكب تحت الاثير اذ عز بها الغريب والقريب واعترف
بها الولي والرقيب شعر رام النسيم بان يحاكي لطفها
غلطا فرق لو قيد عن حيله حتى اذا ما سيم للعجز استحى
فلذاك اراه معتذرا في ذيله فالله تعالى يشيد ازر الشرع المحمدي
ببقاء مولانا ووجوده ويمد بها علي ذلك الفرع المويدي خوافق
بنوده الي غير ذلك كتب مولانا الشيخ المرحوم الى بعض السادة
الاشراف شاكيا على من تعدى عليه فقال سيدنا ومولانا
الذي عضد الدولة والخلافة العظمى وسند الصولة والشرافة
الاسمي ذو الشهامة التي ضربت علي الجوزا قبابها والمزايا التي كشفت

عن

جواب

عشيرة
اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف
ولم تتحقق زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله
وكم حرف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا
وجا بشيء لم يرده المصنف
تمت

شكوى من متعد واستنجاد

عن الجلال تجلبا بها والسجايا التي لا يختلف احد فيها ولا يضطرب
والمزايا القائل بلسان حالها انا ابن عبد المطلب الذي لا يضام
جاره ولا يضام ولا يباهي جانب الملتجي اليه ولا يسام اعلا الله
مناره وضاعف في العلو اقتداره ينهي اليه ادام الله نعمه
عليه ان المملوك قد انهى اليكم ظلامته وطلب ان تكشفوا بالا
نتقام المتعدي غمامته وعلمتم بما هو شيمتكم من الانصاف وازالة
الجور والاعتساف فها هو منتظر انجاز ذلك الوعد ويؤمل ان
شيء له من سحايبه ما يبتغي القصد فالعول جوارف الانتقام من ذلك
المتعدي الظلوم واسمعوه صواعق الابعاد بما يقتضي الوفا
قبل ان يزايل مجلسه ويقوم فليس تعد يدعلي مثلنا بافضع من تجريه
في بلاد هي بحماكم محمية اتراه يظن ان التراخي قد يغفل عن الرعية
فنريهم هلا لا يجد المظلوم صريخا اذ يستنصر كلا ان البغاث بارضنا
لا تستنسر كيف ونحن بكم مستعزون وبكم مستفزون شعر
فالبدار البدار للنصر اني لي الي ذلك الجناب انتما
لا زالت اوامركم نافذه والانام بكم لايذه والسلام
كتب مولانا المرحوم المذكور الى سيدنا ومولانا السيد الشريف
سنة ١٠١٨ ادريس بن الحسن وذلك لما عوفي من مرضه الذي مرضه الشريف
يقبل الارض متضرع اعتاض عن الهجوع الهجود وارتاض با
لركوع والسجود ولاذ بالملتزم الشريف والمستجار وعاذ بالركن
المنيف والاستار وتوسل الي الله تعالى بكل نبي ورسول
قلقه وتوصل اليه في اعز مرام وسول مذ طرق طارق اسهره وا
واو فقعه في ثكور الفكر المغرقة واضجعه علي القتاد والحسك
حتي لا يم ذلك الجسد الشريف الوعك فاني له والتحري على حمى
مصون باسوار السور محوط بها عن تطرق الحوادث والغير
لم يزل في طاعة خالقه ومنشيه دايما في مساعي مبتدعه ومبديه

صدر وصل بعد صحة حبيبه
السيد التفضل والسند المتطول
يتفضل بقبول هذا النزر اليسير وليس
من العرف بالتقصير
القصد المكافاة بل اتباع السنة
في التهادي الموجب للمحبة
والمصافاة والدوام تمت

صدر وصل
مسا مولانا مقرون بالكرامة
وادام الله له النعم المستدامة
ولا زالت خزائنه عاليه المقامات سامية

نهنيه بعافيته من مرض
المنار ملحوظا
بالالطاف محفوفا
بالاسعاد والاسعاف
ام العلوم محيطة وملائكة
رب العرش محيطة
الي غير ذلك والسلام
تمت

صدر وصل
مولانا ذي الفضائل الشامخة
والشمائل الباسمة النامية دامت
معاليه والافتخار عبر الكجار به
والادوار مرامك فاضية
الي غير ذلك والسلام تمت

صدر وصل
مولانا وسيدنا ذي الجلالات
التي شاعت في الافاق
ووقع علي حسنها
الاجماع والاتفاق
لا زال الى رفعة
وعلوا وعزة وسموا
الي غير ذلك والسلام
تمت

Copyright © King Saud University